تسرب التلامذة في المرحلة الابتدائية
الأسباب والمعالجات

د. قاسم ابراهيم
رئيس مركز البحوث والدراسات

د. اخلاص زكي فرج
خبير/ مركز البحوث والدراسات

د. بشرى عبد الكاظم عبيد
مدرس أقدم اول/ مركز البحوث والدراس

الملخص :

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من اخطر المشكلات التي تواجه العملية التعليمية في العراق وتؤثر سلبا على بنية المجتمع وتقف عائقا امام تقدمه، نظرا لما يترتب عليها من استمرار للجهل وزيادة معدلات البطالة والفقر وتعميق الممارسات الاجتماعية الخاطئة، وهدر لطاقات المجتمع المستقبلية والقضاء على أي عائد متوقع من خطط التنمية المستدامة . فظاهرة التسرب ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها مؤسساتنا التربوية ، إذ انتشرت بصورة كبيرة بين جميع اوساط التلامذة ، وفي مختلف المراحل التعليمية ، لاسيما بعد ظهور التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال تكنلوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل اعادة النظر في العوامل المدرسية وعناصر العملية التعليمية التعلمية وفق ما تتطلبه مستجدات الحياة، وإعادة بلورة سياساته واستراتيجياته وخططه ، وفقا لذلك تبحث دراستنا عن اسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعن دور تلك العوامل التي تؤدي الى التسرب المدرسي في ظل المستجدات الحاصلة، وقد تكون في بعض الاحيان سوء العلاقة بين المعلم والتلامذة وبين الادارة والتلميذ لعدم تفهم اوضاعه ومشكلاته، او في المعلم في حد نفسه ، او المنهاج التربوي او الكتاب المدرسي وغيرها من العوامل التي قد تكون سببا في مغادرة التلميذ من المدرسة ويتسرب منها، استعمل الباحثون الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، اذ وزعت (٦٠٠) استبانة على ثلاث فئات (مشرف تربوي ومدير مدرسة وولي امر) ممن لهم علاقة مباشرة مع التلميذ، توصل الباحثون الى جملة من التوصيات منها اقامة ندوات ثقافية وعلمية داخل المدارس تتناول

مشكلات التلامذة وذلك بالتعاون مع اولياء امورهم ، فضلا عن مساعدة التلامذة على حل الصعوبات التي تواجههم في المناهج .

الكلمات المفتاحية : التسرب ، التلامذة ، المرحلة الابتدائية ، الاسباب ، المعالجات .

Abstract: The phenomenon of school dropout is one of the most serious problems facing the educational process in Iraq and negatively affects the structure of society and stands as an obstacle to its progress, due to the continuation of ignorance, increasing unemployment and poverty rates, deepening wrong social practices, wasting the future energies of society and eliminating any expected return from sustainable development plans. The phenomenon of dropout is not a new phenomenon that our educational institutions suffer from, as it has spread widely among all student circles, and at various educational levels, especially after the emergence of changes and developments in the field of information and communications technology. Which made it necessary to reconsider the school factors and elements of the educational learning process according to what is required by the developments of life, and to re-crystallize its policies, strategies and plans. Accordingly, our study looks into the causes of school dropout in the primary stage and the role of those factors that lead to school dropout in light of the developments that have occurred, as a reason for the student to leave school and drop out of it. In the primary stage and about the role of those factors that lead to school dropout in light of the developments that have occurred, and it may sometimes be a bad relationship between the teacher and the students and between the administration and the student due to a lack of understanding of his situations and problems, or in the teacher himself, or the educational curriculum or the school book and other factors that may be a reason for the student to leave school and drop out of it, so the researchers reached a set Therefore, the researchers reached a number of recommendations, including holding cultural and scientific seminars inside schools to address students' problems, in cooperation with their parents, in addition to helping students solve the difficulties they face in the curricula.

Keywords: Dropout, students, primary stage, causes, treatments.

مقدمـة:

تعد الطفولة اللبنة الأولى في بناء الإنسان والتي يتم من خلالها تشكيل جانب كبير من شخصيته، إذ يحتاج في هذه المرحلة إلى حماية ورعاية كبيرة من المجتمع، وتعد وزارة التربية احد المؤسسات التي تعنى بهذه المدة الحرجة من عمر الطفل التي تتشكل فيها شخصيته السوية والتي تحميه من الانحرافات السلوكية على سبيل المثال حمايته من التسرب الذي هو احد أركان التسول.

كما تتركز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتتحقق أهدافها إذا تركزت على أساس وعي تربوي يتناول مختلف جوانب الحياة، ويشمل جميع صفوف وفئات وطبقات المجتمع، كما ان هناك إيمانا راسخا بالتربية والدور الذي تؤديه في تكوين شخصيات كاملة تؤمن بالحياة وتعمل على رفع مستواها وخلق مجتمع سليم في محتواه وأساليبه في العيش، لذلك لابد ان تنبثق هذه التربية من حاجات الفرد والمجتمع ومن تفهم عميق لتلك الحاجات.(الخزرجي ، ١٩٩٣: ٥٥)

واذا نظرنا إلى معنى التربية فهي تشكل موجز عملية تكيف مابين المتعلم وبيئته تحقيقا للتكامل بين الفرد والمجتمع. واذا كان لكل مرحلة من مراحل التعليم أهميتها، فان مرحلة التعليم الابتدائي او الأساس لها أهميتها الخاصة فهي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها سلم التعلم في مراحله المختلفة هذا ولم يعد هدف التعليم الابتدائي والأساس إزالة الأمية والإعداد لمرحلة التعليم الثانوي فحسب وإنما تهدف المدرسة الابتدائية إلى تمكين النشء من المساهمة في الحياة الاقتصادية وفي معايشة الآخرين في حياة اجتماعية يسودها النظام والوئام ومن ممارسة نشاطات مفيدة في أوقات الفراغ ومن تقدير قيمة العلاقات الشخصية القائمة على المحبة والصداقة ومن الاستمتاع بالصحة البدنية والعقلية، وبمعنى أخر مساعدة النشء أن ينمو نموا متكاملا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية والسلوكية. إذ أن المرحلة الابتدائية تختص بالإحداث حتى يناهزوا سن البلوغ إذ توفر للمتعلمين وسائل التعلم الذاتي والمستمر وتنمية الدافعية والإرادة، وترشيد العلاقات الإنسانية وتنشيط القدرات العقلية العليا، وإدراك قيمة التربية

بمحاولة التوصل إلى القيم والمعارف التي تمكن الفرد من تحقيق التلاؤم مع المجتمع وتطوراته.

وإذا كانت المرحلة الابتدائية تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف، فان تسرب التلميذ من المدرسة وتركه لبرامج الدراسة فيها يجعله دون الاستعداد الكافي لمواجهة الحياة لأنه غير مكتمل النمو في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، أن بقاء التلميذ في المدرسة إلى نهاية المرحلة الابتدائية يعد أمرا ضروريا لاكتساب المعلومات والمهارات وتعد الحد الأدنى لمواجهة الحياة والأساس التي تعتمده بقية المراحل الدراسية في إكمال رسالتها التربوية والتعليمية.

المبحث الاول / الاطار العام للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

تتعرض المجتمعات الحديثة إلى تحديات كبيرة أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وأمنية ، وبما ان القطاع التربوي مؤسسة اجتماعية تتأثر وتؤثر في المجتمع، لذا تلقي هذه التحديات بظلالها على هذا القطاع الحيوي والهام، وأفرزت الكثير من المشكلات منها مشكلة التسرب الذي عانى منها المجتمع العراقي بشكل الخاص، لاسيما خلال العقود الثلاثة الماضية من مشكلات أثرت على القطاع التربوي وجعلته يعاني من مشكلات عديدة منها مشكلة التسرب، والذي يعني تناميها حرمان المجتمع من الموارد البشرية المتعلمة والمؤهلة لبناء المجتمع والاتجاه الى سلوكيات وانحرافات تضر به.

وانسجاما مع ما ذهب إليه (عبيدات،٢٠٠٣، ١٠) من أن مشكلة الدراسة قد تكون موقفا غامضا او نقصا في الخبرة والمعلومات، او قد تكون سؤالا محيرا، وان صياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديدا ووضوحا ودقة، وعليه فان مشكلة الدراسة تتلخص بالأسئلة الآتية:

١- ما الاسباب التي تدفع التلميذ لتركه مقاعد الدراسة؟

٢- ما المشكلات الأكثر تأثيرا والتي تؤدي إلى تسرب التلامذة الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية ، النفسية ؟

٣- ما الانحرافات السلوكية التي تسببها ظاهرة التسرب على التلامذة الذين يتركون مقاعد الدراسة ؟

٤- ما المعالجات الضرورية التي يمكن تقديمها للمتسربين لأعادتهم إلى مقاعد الدراسة؟

ثانيا: أهمية الدراسة : تكمن اهمية الدراسة بالاتي :

١-تساعد التربية على النمو السليم للطفل من خلال إشباع حاجاته البايلوجية والشعور بالأمن والانتماء ليتسنى له استثمار طاقاته الجسدية والنفسية والعقلية بشكل يضمن حياة هادئة ومستقرة تحميه من الانحرافات السلوكية.

٢-حظي موضوع التسرب باهتمام كبير من قبل الأوساط التربوية، وعلى الصعيدين المحلي والعالمي، لما تمثله من خطر كبير على الجهود الموجهة للارتفاع بمستويات الخدمة التعليمية وعلاقته بالتنمية الشاملة، وبما يحدث من خلل في النظام التربوي وأهدافه حاضرا ومستقبلا.

٣-تحتل الموارد البشرية موقعا متقدما على الدوام، فمهما علت مراتب العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها يبقى العنصر البشري العامل الحاسم لأي نجاح يحققه أي مجتمع، لذا فالمشكلات التي تواجه العملية التعليمية مثل مشكلة التسرب تترك أثارا سلبية عديدة على المجتمع، فعدم انتفاع التلميذ بالخبرات والمعارف التي تقدمها المدرسة تؤثر سلبا على نضج شخصيته وقدراته مما تؤدي إلى انحراف سلوكه في بعض الأحيان.

٤- يعد التسرب احد الظواهر التي تؤدي إلى التسول، إذ أن الكثير من المتسربين من المدارس الابتدائية ومن هم في سن المدرسة ولم يلتحق بها يتجهون إلى التسول كوسيلة لكسب العيش بدلا من الذهاب إلى المدرسة والتعلم.

٥- النهوض بواقع العملية التعليمية من خلال تقديم حلول لمشكلة التسرب، وهي مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول سواء كانت نامية أو متقدمة ولكن تتفاوت حدتها وأسبابها من مجتمع إلى أخر .

ثالثا: أهداف الدراسة: في ضوء تشخيص مشكلة الدراسة، تم تحديد أهداف الدراسة من اجل:

١- التعرف على سبب أو مجموعة الأسباب التي تدفع التلميذ لترك مقاعد الدراسة.

٢-الحصول على رؤية واضحة لحجم مشكلة تسرب التلامذة في المرحلة الابتدائية ووضع الحلول الممكنة والتدابير اللازمة لها والتي من شانها الارتفاع بمستوى الخدمات التعليمية في المرحلة الابتدائية وتقليل نسب التسرب.

٣-بحث فاعلية بعض الإجراءات الوقائية التي تساعد في إعادة المتسربين إلى المدرسة.

٤-اقتراح فرص لتأهيل الطلبة المتسربين والذين لا يرغبون في العودة إلى مقاعد الدراسة وحمايتهم من الانحرافات السلوكية.

٥-بناء قاعدة معلومات شاملة وواقعية لظاهرة التسرب وأسبابها ومعالجاتها.

٦-التعرف على المشكلات التي يواجهها المتسرب بعد تركه المدرسة.

رابعا :حدود الدراسة

الحدود المكانية: المديريات العامة للتربية بغداد الرصافة/الكرخ

الحدود الزمانية: ٢٠٢٣-٢٠٢٤

المبحث الثاني : الاطار النظري

أولا:مفهوم التسرب

يعد تسرب التلامذة مشكلة من مشكلات الإهدار التربوي له اثر كبير على جميع جوانب المجتمع إذ يزيد من نسبة الأمية والبطالة الأمر الذي يضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد كما أنها تزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف والسرقة، مما يهدر من طاقات المجتمع، كما يقود التسرب إلى الجهل والتخلف اللذان ينعكسان على المجتمع ويعيقان تطوره، لذا فان التسرب له جوانب سلبية عديدة بعضها

يخص الفرد وهي ضياع فرصة التعلم والتطور على المتسرب كانسان ومواطن، فضلا عن ضياع الخطوة اللازمة للتعلم مهنيا لفائدته وفائدة المجتمع معا، والتسرب نزيف يسهم بهدر نسبة كبيرة من الاستثمار في الطاقات البشرية ، إذ يعد الإنسان رأس المال الفكري الأهم بالنسبة للمجتمعات الذي يمكن أن يحقق مردودات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

لقد وردت الكثير من التعاريف للتسرب نورد بعضها تعريف منظمة اليونسيف عام (١٩٩٢) "عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى."

كما عرفته (مديرية التقويم والتوجيه ، ٢٠٠٠، ٤) " التسرب عبارة عن العدد الهائل من التلامذة لا يتمكنون من اكتساب المهارات التي تلقن لهم خلال مرحلة التعليم الابتدائي لسبب او لأخر . وظاهر التسرب المدرسي تتعلق بتلامذة لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لهم ، اما لانهم ينقطعون عنها نهائيا اما لانهم يعيدون قسما او عدة اقسام "

وكذلك عرفه (الغامدي ، ٢٠٠٢: ٨٨) " بأنه ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل بها

ولذا يمكن تعريف التسرب أجرائيا بأنه " الطفل الذي بعمر المدرسة ولم يلتحق بها أو التلميذ الذي يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل إنهاء المرحلة الدراسية مما يمثل هدرا للطاقات المستقبلية للفرد والأسرة والمجتمع ويؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا واقتصادياكما يعد فقدا سلبيا للعملية التعليمية"

يختلف مفهوم التسرب من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر وذلك حسب أنظمة التعليم، ففي العراق، ووفقا لقانون التعليم الإلزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦ الذي شمل الفئة العمرية (٦-١١) سنة يعني التسرب ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي. فيما يشمل في دول أخرى ولاسيما الدول العربية ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة، وهو الاصوب لان احتمال ارتداد التلميذ للأمية وارد.

وخلافا للدول الفقيرة التي لا تستطيع توفير الموارد لتلبية احتياجات التعليم المدرسي لتلامذتها مجانا على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والمتوسطة، فان دولتنا قادرة على تمويل التعليم الإلزامي مجانا، وهذا ما نصت عليه الدساتير العراقية على إلزامية ومجانية التعليم، فالدستور الذي جرى الاستفتاء عليه عام (٢٠٠٥) نص على إن التعليم عامل أساس في تقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية، والتعليم مجاني حق لكل العراقيين في المراحل التعليمية كافة .

ثانيا:أسباب التسرب

يعد التسرب من التعليم احد المؤشرات الأساسية التي تساعد على تقدير مدى كفاية النظام التعليمي، كما يمكن الاعتماد عليها للكشف عن مدى مؤازرة المجتمع للتعليم، من حيث مسؤوليته عن توفير مناخ صحي يحفز الالتحاق بالمدرسة والاستمرار فيها كما يعد احد المحكات الأساسية اللازمة للحكم على مدى الرشاد أو الهدر.

وفي العراق تعرض النظام التربوي لاضرار ناتجة عن سلسلة من الصدمات التي تعرض لها نتيجة للظروف التي عاشتها الدولة منذ عام ١٩٨٠ فبعد ان كان المنهج التعليمي في العراق من المناهج المتكاملة في المنطقة في أوائل الثمانينات بات مستوى التعليم اليوم يعاني الكثير من المشكلات التربوية ومنها مشكلة التسرب إذ انه ظاهرة اجتماعية تربوية مثيرة للجدل لأثارها السلبية التي تخلفها على المجتمع والأسرة بحيث بات النظر في أسبابها وأثارها والعوامل المغذية لها مشروعا على أكثر من صعيد.

وللتسرب أسبابا عديدة ومتشعبة ومتداخلة تتفاعل مع بعضها البعض ومن الصعب الفصل بينها تشكل ضاغطا على التلميذ وتدفعه للسير في طريق الجهل والأمية، ويمكن تصنيف أسباب التسرب إلى (الكريدي، ١٩٨٦: ٤٤)

١-أسباب أسرية.

٢-أسباب اقتصادية.

٣-أسباب اجتماعية وثقافية .

٤-أسباب تربوية.

٥-أسباب نفسية.

١-الأسباب الأسرية

تؤدي الأسرة دورا مهما في تربية الأبناء وتنشئتهم بالشكل الصحيح، وهذا يعني أنها مسؤولة بشكل مباشر عن تسربهم من المدرسة من خلال تخلي الإباء عن التزاماتهم ومسؤولياتهم تجاه أبنائهم بسبب الطلاق وتفكك العلاقات الأسرية أو القسوة في التعامل مع الأبناء والتدخل الشديد في أمرهم دون دراية، كذلك كبر حجم الأسرة وضيق السكن وسوء التغذية وضعف الوعي الأسري بأهمية تعليم الأبناء وضرورة استمرارهم في الدراسة مثل إجبار الفتيات على أداء الإعمال المنزلية بشكل مستمر ومضني، والعمل خارج المنزل بحيث لا يتيح لهم الوقت للدراسة، وكذلك كثرة المشكلات بين افراد الاسرة لاسيما الابوين والتي تؤدي الى الانفعال ، فالاغفال وعدم المتابعة للابناء وكضلك عدم تحفيزهم على أكمال تعليمهم (الشيخي ،٢٠٠٢ ، ٣٤٨)

٢-الأسباب الاقتصادية

يعد انخفاض المستوى الاقتصادي في المجتمع أو الأسرة من الأسباب الرئيسة بعدم مواصلة التلامذة للدراسة، إذ انخفاض المستوى المعاشي للمواطنين وحاجة المجتمع إلى الأيدي العاملة في مختلف مجالات العمل والإنتاج وحاجة الأسرة إلى زيادة دخلها الحالي يؤدي إلى انخراط الأطفال في سن مبكرة في العمل وترك المدرسة وذلك لضعف إمكانات الأسرة في تحمل النفقات الدراسية بعبارة

أخرى قد تسهم الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة مساهمة كبيرة في تسرب التلامذة من المدرسة بسبب عدم قدرة الاهل على تلبية احتياجات التلميذ المادية واللوازم المدرسية التي تشكل عيئ اقتصاديا على الاسرة (حمودي ، ٢٠٠٣، ٣٠٧) ، فضلا عن عملية التغيير المستمر في مكان السكن والمسافة المقطوعة بينه وبين المدرسة ، تؤثر بصورة مباشرة بسلبية على الاولاد لاسيما الاطفال في المراحل الاولى من التعليم .

٣-الأسباب الاجتماعية والثقافية :

لا تختلف الأسباب الاجتماعية والثقافية عن غيرها من الأسباب السابقة في درجة تأثيرها على منع وحرمان الطفل من مواصلة الدراسة في المدرسة فضعف العلاقة بين البيئة الخارجية والمدرسة وقلة التفاعلات بين الاسرة والنظام التعليمي ، يؤدي الى قصور في التحصيل الدراسي للتلامذة ، فضلا عن النظرة المختلفة لبعض المجتمعات لتعليم الاناث ، ادت الى بروز ظاهرة الزواج المبكر عندهن وتركهن للتعليم في مستوى متدني ، فضلا عن التفكك الاسري وصعوبة التأقلم معه من قبل الاولاد يعد عاملا وسببا من اسباب التسرب المدرسي ، ناهيك عن الوضع السياسي السائد في المنطقة والذي يؤدي دورا اساسا وهاما في التأثير سلبا وايجابا على الحالة النفسية لدى الاسرة واطفالها (نصر الله ، ٢٠٠٤: ٤٨٢-٤٨٧)

٤- الأسباب التربوية :

تعد المدرسة مؤسسة تتعامل وتتفاعل مع الواقع الاجتماعي العام وذلك لما لها من تأثير مهم في بناء شخصية الطفل، لذلك فالاسباب المدرسية الدافعة الى التسرب كثيرة منها على سبيل المثال صعوبة تأقلم تلامذة الصف الاول الابتدائي مع الاجواء الجديدة في المدرسة ، لعدم تهيئتهم في الايام الاولى عند التحقاهم بها ، كذلك تعد الأسباب القسرية وإتباع أسلوب العقاب بكل انواعه البدني والنفسي من قبل المعلم وادارة المدرسة وسوء الاضاءة ونظام الامتحانات والشعور بالفرق الشاسع بين قدرتهم على التحصيل والانجاز العقلي وبين قدرات زملائهم سواء نحو الاحسن او الاسوء ، ويؤدي شعور التلميذ بالنفور من المدرسة وعدم إحساسه بالانتماء اليها ، او بسبب صعوبة مادة معينة لم يفلح في فهمها الى الغياب الذي هو ضمن المشكلات التربوية التي تعود بنتائج سيئة على التلميذ وقد يؤدي الى جنوحه ومرافقنه لأصدقاء السوء، كذلك تدني التحصيل الدراسي عنده وعدم الاهتمام بالدراسة (مشعان ، ربيع ، ٢٠٠٣، ١٨٨) فضلا عن غياب التعامل التربوي للمشكلات التربوية فمثلا تكرار الرسوب، وازدحام الصفوف بالتلامذة أو الغيابات المتكررة في المدرسة وقلة العناية الطبية المدرسية، وضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعدم تطبيق قانون التعليم الإلزامي، وضعف إعداد المعلم مهنيا وتربويا، وقلة أو انعدام الإرشاد التربوي في المدارس الابتدائية، والأنظمة الاجتماعية، وكذلك ضعف الإدارة المدرسية في أداء مهماتها التربوية في رعاية التلامذة ، فضلا عن عدم ملائمة

البناية المدرسية للدراسة فيها، وقلة تجهيزها أو صيانتها لتناسب حاجات التلامذة ، كما أن عدم قدرة المعلم على التعامل مع بعض التلامذة الذين يعانون من مشكلات دراسية بسبب ضعف القدرات العقلية، إذ قد يكون التلميذ بطيء التعلم أو يعاني من مشكلاتهم صحية مثل ضعف البصر أو السمع أو صعوبة النطق لذا لا يستطيع مواكبة المادة الدراسية ومن ثم يؤدي إلى تسربه (نفاز ، ب س ، ٣٤)

٥ . الأسباب النفسية

يعاني الكثير من التلامذة من مشكلات نفسية تؤدي إلى تسربهم من الدراسة، منها عدم تأقلم التلميذ مع الأجواء الجديدة للمدرسة للاندماج والتكيف مع جو المدرسة، فضلا عن عوامل نفسية أخرى منها ضعف التركيز والذاكرة، وصعوبة الحفظ وسهولة التشتت والشرود، فرط النشاط، صعوبة إتمام نشاط معين، النسيان. وان هذه العوامل النفسية من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات، فضلا عن عدم اكتشافها ومعالجتها ويؤدي من ثم إلى الهروب من المدرسة.

ويستخلص مما ذكر أعلاه ان التسرب ظاهرة سلبية ذات مخاطر جمة اقتصادية واجتماعية ونفسية على الفرد والأسرة والمجتمع تدفع المتسربين إلى امتهان مهن تافهة، كما تحرم المجتمع من طاقاتهم في بنائه أو تدفع بعضهم إلى الجنوح وبهذا يكون المجتمع قد خسر جزء من أبناءه وطاقاته يفترض أن تسهم في بناءه.(السمان ، ١٩٧٧: ٤٣)

أن ما ذهب إليه كريدي في تقسيماته ملائم لعدد من البيئات الاجتماعية وظروفها، بينما يرى الباحثون أن ما يلائم واقعنا الاجتماعي وظروف العملية التربوية في العراق أن تقسم الأسباب إلى أربعة محاور، إذ يرون المحور الأمني الذي لم يتناوله السيد كريدي في دراسته عاملا مهما ومؤثرا، إذ أدت الأسباب الأمنية إلى ترك الكثير من التلامذة المدرسة بسبب تهديد الإرهابيين له أو لأحد أقاربه أو لمعلمي المدرسة، أو انتقال التلميذ إلى مدرسة أخرى في منطقة

أكثر أمنا مما تسبب في عدم مواكبته للمواد الدراسية من مدرسة لأخرى، واختلاف طرق التعليم من معلم إلى أخر فيجد نفسه متأخرا دراسيا لعدم فهمه بعض المواد مما يضطر إلى التغيب ومن ثم التسرب من المدرسة، وفيما يأتي المحاور التي اتبعها الباحثون.

١-المحور التعليمي.
٢-المحور الأسري.
٣-المحور الاقتصادي.
٤-المحور الأمني.

المبحث الثالث / منهجية الدراسة واجراءتها

اولا :مجتمع الدراسة

من اجل تحقيق الأهداف المرسومة للدراسة ينبغي ان يوصف المجتمع وصفا دقيقا لكل الصفات الخاصة به، إذ تكون المجتمع الكلي من(٦٠) مشرفا تربويا، و(٨٧٩) مديرا[١] في المدارس الابتدائية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ/ الرصافة) فضلا عن عينة عشوائية من أولياء أمور التلامذة.

تعد عملية التحديد الدقيق لحدود الدراسة مسألة بالغة الأهمية بغية التوجه نحو الهدف الأساسي للبحث وعليه فان حدود الدراسة شملت اخذ أراء (٦٠٠) فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (٦٠) منهم من المشرفين التربويين و (٣٠٠) من مديري المدارس الابتدائية في محافظة بغداد (الكرخ/ الرصافة)، فضلا عن (٢٤٠) من أولياء أمور التلامذة ، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح إعداد العينة الكلية

المحافظة	المشرفين التربويين	مديري المدارس	أولياء الأمور	المجموع
بغداد/ رصافة ١	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠

[١] يقصد بالمشرف التربوي ومدير المدرسة كلا الجنسين (ذكور وإناث)

بغداد/ رصافة ٢	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠
بغداد/ رصافة ٣	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠
بغداد/الكرخ ١	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠
بغداد/الكرخ٢	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠
بغداد/الكرخ٣	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠
المجموع	٦٠	٣٠٠	٢٤٠	٦٠٠

ثانيا :الاستبانة

للحصول على تحليل شامل وعميق لموضوع الدراسة استعمل الباحثين الاستبانة بهدف التعرف الى أراء عينة من مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين، والتعرف على أولويات المشكلة والمتغيرات الحرجة التي تحتاج ان تولى اهتمام اكبر، فضلا عن جمع البيانات والمعلومات، وقد اعتمد جمع البيانات على نوعين من الاستبانات وكما يأتي:

١-**استبانة مفتوحة:** تم إعداد استبانة استطلاعية تضمنت سؤالا مفتوحا وزع على عينة عشوائية بلغت (٢٥) فردا، (١٥) منهم من المشرفين التربويين، و(١٠) من المديرين، و(١٠) من أولياء الأمور. (ملحق ١).

٢-**استبانة مغلقة:** اعتمد عند إعداد بعض الفقرات الواردة في الاستبانة المغلقة على الاستبانة الاستطلاعية، فضلا عن الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع.

احتوت الاستبانة على مقدمة توضح عنوان الدراسة وتعليمات بشان الإجابة على فقراتها. كما تكونت الاستبانة من (٢٩) فقرة موزعة على أربعة محاور، خصص المحور الأول للأسئلة التي تعنى بالمجال التعليمي، أما المحور الثاني فتضمن الجانب الاجتماعي، في حين تناول المحور الثالث الجانب الاقتصادي، بينما خصص المحور الرابع والأخير للمجال الأمني، وقد توزعت الأسئلة حسب

المحاور الرئيسة إذ ضم المحور الأول (١٦) سؤالا، فيما تكون المحور الثاني من (٦) أسئلة، إما المحورين الثالث والرابع فتضمن كل منهما (٣) أسئلة (ملحق ٢).

ثالثا : اختبارات الصدق والثبات

وللتأكد من ثبات وصدق الإجابات الواردة في الاستبانة خضعت إلى اختبارين الهدف من إجرائهما ضمان الدقة والشفافية للبيانات التي سيتم الحصول عليها من الاستبانة :

١-**الثبات:** يعد الثبات احد وسائل الاختبار الجيدة والشائعة الاستعمال ، ويعني الحصول على النتائج نفسها في حال أعيد توزيع الاستبانة على العينة نفسها وفي ظل ظروف مشابهة، واستعملت طريقتين :

أ- طريقة إعادة الاختبار: وزعت الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من (١٥) مشرفاً تربوياً (٣٠) مديرا، (٣٠) من أولياء الأمور، وبعد (١٥) يوما أعيد توزيع الاستبانة على نفس العينة، وعند حساب معامل الارتباط بين الإجابتين بلغ (٠.٨٥) وبعد تصحيح معامل الارتباط بموجب معادلة (سبيرمان-براون) كانت قيمته (٠.٩٢) وتدل هذه النسبة على وجود معامل ثبات عالي بين الإجابتين.

ب- طريقة التجزئة النصفية (Split half): تشير هذه الفقرات إلى تقسيم عدد الفقرات إلى نصفين زوجية وفردية ومن ثم حساب عدد النقاط التي حصل عليه كل من عوامل الاستبانة، ولدى قياس معامل الارتباط (بيرسون) بين النصفين لكل متغيرات الاستبانة، بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩)، وعند تصحيحه بموجب معادلة (سبيرمان-براون) بلغ معامل الثبات (٠.٢٩) وهذه نسبة ثبات جيدة جدا.

٢-**الصدق:** هو عبارة عن جذر معامل الثبات ويحسب كما يأتي:

الصدق:ا الثبات

ولما كان معامل الثبات الذي تم استخراجه بموجب طريقة إعادة الاختبار هو (٠.٨٥) فقد بلغ صدق الاستبانة (٠.٩٢) وهذه نسبة صدق عالية وجيدة.

٣-توزيع الاستبانة وجمعها: بعد التحقق من ثبات وصدق الاستبانة، وزعت الاستبانة في المناطق المشمولة في الدراسة واستغرقت عملية توزيع وجمع الاستبانة (٣) أشهر، إذ وزعت (٦٠٠) استبانة واسترجعت جميعها، وبهذا تكون نسبة الاستجابة (١٠٠) وتعد هذه الاستجابة جيدة جدا.

رابعا :الوسائل الإحصائية

استعملت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل إجابات عينة الدراسة وهي كالأتي:

١-درجة الحدة= ت١×ك١+ن٢×ك٢+ت٣×ك٣

مج ك

٢-الوزن المئوي= الوسط المرجح

× ١٠٠

الدرجة القصوى

المبحث الرابع / عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

يهدف هذا المبحث إلى عرض وتقويم وتحليل البيانات استنادا إلى إجابات عينة الدراسة للحصول على رؤية حقيقية وواضحة لواقع التسرب، فضلا عن تحديد المتغيرات الأكثر تأثيرا لإعطائها الأولوية عند تقديم الحلول .

تم إعداد البيانات من الاستبانة (المرافقة في الملحق ٢) وذلك بأخذ أراء عينة من مديري المدارس الابتدائية، والمشرفين التربويين، وأولياء أمور التلامذة . وتم التحليل وفق

أربع مراحل في المرحلة الأولى تحليل إجابات العينة الكلية، في حين تم في المرحلة الثانية تحليل إجابات مديري المدارس، إما في المرحلة الثالثة فتم تحليل إجابات المشرفين التربويين، وفي الرابعة تحليل إجابات أولياء أمور التلامذة وذلك للحصول على نظرة شمولية لكل جوانب المشكلة ولجميع الإطراف التي لها علاقة ومساس بالمشكلة.

سيتم عرض النتائج وتحليلها وفق المحاور الرئيسة (التعليمي، الأسري، الاقتصادي، الأمني) موزعة حسب الأولويات من وجهة نظر عينة الدراسة.

وفيما يأتي تحليل الإجابات وفق المحاور الرئيسة:

أولا- المحور التعليمي:

يتكون هذا المحور من (١٦) فقرة وهو من المحاور المهمة، وقد توزعت الإجابات من وجهة نظر العينة الكلية والمشرفين التربويين ومديري المدارس وأولياء أمور التلامذة كما يأتي:

١- بعد إجراء عملية التقويم لعينة الدراسة الكلية حصلت الفقرتان (ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية الضعاف، وقله الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة)على المرتبة الأولى، إذ حصلتا على درجات حدة متقاربة بلغت نحو (٢.٣٦،٢.٣٥) ووزن مئوي مقداره (٧٨)، إما فقرة (الرسوب المتكرر للتلميذ) فاحتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢.٢٨) ووزن مئوي (٧٦)، في حين حصلت الفقرتان (قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا، والتحاق بعض المعلمين بمهنه التعليم دون رغبتهم) على المرتبة الثالثة بدرجة حدة بلغت (٢.١٨) وبوزن مئوي (٧٢)، بينما جاءت الفقرتان (قلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة ، وضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام) بالمرتبة الرابعة وقد كانت درجات الحدة لهما تتراوح بين (٢.١٠-٢.٠٩) وبأوزان مئوية تقع بين (٧٠-٦٩)، في حين جاءت بالمرتبة الخامسة الفقرات (كره التلامذة لبعض المواد الدراسية، وقلة لقاءات أدارت المدارس مع أولياء أمور التلامذة في الصف، واستعمال العقاب البدني من قبل المعلمين، وزيادة كثافة التلامذة في الصف، ووصول الكتب الدراسية للتلامذة متأخرة) إذ حصلت على درجات حده تقع بين (٢.٠٤-٢.٠١) وبأوزان مئوية تراوحت بين (٦٦-٦٥).

إما الفقرات المتبقية والبالغة أربع فقرات فقد حصلت على المرتبة السادسة من حيث التأثير والأهمية وهي (قله لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشه أحوال التلامذة ، وسوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي، وتهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعه الغياب، وقله اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام) إذ حصلت على درجات حدة تراوحت بين (١.٨٤-١.٨١) وبأوزان مئوية تراوحت بين (٥٩-٦٠)، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينه الدراسة عن فقرات المحور التعليمي

ت	الفقرة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١	ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.٣٦	٧٨
٢	٥	قله الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف.	٢.٣٥	٧٨
٣	٣	الرسوب المتكرر للتلميذ.	٢.٢٨	٧٦
٤	٩	قله الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	٢.١٨	٧٢
٥	٢٦	التحاق بعض المعلمين بمهنه التعليم دون رغبتهم .	٢.١٨	٧٢
٦	١٥	قله الأنشطة اللاصفيه للتلامذة .	٢.١٠	٧٠
٧	١٢	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	٢.٠٩	٦٩
٨	٦	كره التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.٠٤	٦٦
٩	٨	قله لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة .	2.04	66
10	4	استعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	٢.٠٣	٦٥

١١	٤	زيادة كثافة التلامذة في الصف.	٢.٠٢	٦٥
١٢	١٠	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	٢.٠١	٦٥
١٣	١١	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة	١.٨٤	٦٠
١٤	١٤	سوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي	١.٨٢	٥٩
١٥	١٣	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب	١.٨١	٥٩
١٦	٢	قلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام	١.٨١	٥٩

٢- إما بالنسبة لقياس درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات المشرفين التربويين يبين الجدول(٣) الأسباب التي أدت إلى التسرب وقد احتلت المرتبة الأولى فقرتا (الرسوب المتكرر للتلميذ، والتحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم) إذ حصلتا على درجات حدة تراوحت بين (٢.٤٢-٢.٤٠)، وبوزن مئوي (٨٠). أما فقرة (قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا) فقد حصلت على المرتبة الثانية وبدرجة حدة مقدارها (٢.٣٥) وبوزن مئوي (٧٩)، بينما أتت الفقرات (قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة ، وقلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف، وقلة لقاء مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة ، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بدرجات حدة متقاربة بلغت (٢.٣٠-٢.٣٢) وبوزن مئوي (٧٧-٧٦)، في حين حصلت الفقرات (تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب، وزيادة كثافة التلامذة في الصف، وضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية، وكره التلامذة لبعض المواد الدراسية، واستعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلامذة، ووصول الكتب المدرسية متأخرة، وسوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي) على المرتبة الرابعة إذ حصلت على درجات حدة تراوحت بين (٢.٢٢-٢.١٥) وبأوزان مئوية بين (٧٣-٧١)، بينما احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية فقرة (قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المنقطعين عن الدوام)، إذ حصلت على درجة حدة مقدارها (١.٨٩) ووزن مئوي (٦٦)، وكما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلاميذ من وجهة نظر

المشرفين التربويين

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٣	الرسوب المتكرر للتلميذ.	٢.٤٢	٨٠
٢	٢٦	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	٢.٤٠	٨٠
٣	٩	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	٢.٣٥	٧٩
٤	٨	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة .	٢.٣١	٧٧
٥	٥	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف.	٢.٣٠	٧٦
٦	١١	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة .	٢.٣٠	٧٦
٨	١٥	قلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة .	٢.٣٠	٧٦
٩	١٣	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	٢.٢٢	٧٣
١٠	٤	زيادة كثافة التلامذة في الصف.	٢.٢٠	٧٣
١١	١	ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.١٨	٧٢
١٢	٦	كره التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.١٨	٧٢

١٣	٧	استعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلامذة .	٢.١٨	٧٢
١٤	١٠	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	٢.١٨	٧٢
١٥	١٤	سوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي.	٢.١٥	٧١
١٦	٢	قلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام.	١.٨٩	٦٦

٣- يظهر الجدول (٥) الخاص بإجابات مديري المدارس الابتدائية الفقرات الأكثر حراجة وتأثيرا في تسرب التلامذة إذ احتلت المرتبة الأولى الفقرتان (ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية ، وقلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام) إذ حصلتا على درجة حدة بلغت (٢.٤٠) وبوزن مئوي (٨٠)، أما الفقرتان (زيادة كثافة التلامذة في الصف، والرسوب المتكرر للتلميذ) فقد حصلتا على درجة حدة بلغت (٢.٣٧) وبوزن مئوي بلغ (٧٨) وجاءت بالمرتبة الثانية، في حين حصلت الفقرات (التحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا، واستعمال العقاب البدني من قبل المعلمين، وسوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي) على المرتبة الثالثة إذ تراوحت درجات حدتها بين (٢.١١-٢.١٠) وبوزن مئوي (٧٠)، إما الأسباب الأخرى للتسرب والتي جاءت بالمرتبة الرابعة هي الفقرتان (ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام، وتهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب) إذ بلغت درجة حدتهما (٢.٠١) وبوزن مئوي (٦٦). في حين حصلت الفقرات الأخرى التي احتلت المرتبة الخامسة من حيث الأهمية وحصلت على درجات حدة تباينت بين (١.٨٨-1.٨٧) وبوزن مئوي (٦٢) هي فقرات (قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف، ووصول الكتب الدراسية لهم متأخرة، وكرهم لبعض المواد الدراسية، وقلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمورهم)، إما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرتان (قلة لقاءات

مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة ، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة) إذ حصلتا على درجة حدة (١.٦٤-١.٦٣) وبوزن مئوي (٥٤).

جدول (٥)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر مديري

المدارس الابتدائية

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١	ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.٤٠	٨٠
٢	٢	قلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام.	٢.٤٠	٨٠
٣	٤	زيادة كثافة التلامذة في الصف.	٢.٣٧	٧٨
٤	٣	الرسوب المتكرر للتلميذ.	٢.٣٧	٧٨
٥	٢٦	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	٢.١١	٧٠
٦	٩	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	٢.١١	٧٠
٧	٧	استعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	٢.١٠	٧٠
٨	١٤	سوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي.	٢.١٠	٧٠
٩	١٢	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	٢.٠١	٦٦
١٠	١٣	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	٢.٠١	٦٦

١١	٥	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف.	١٨٨	٦٢
١٢	١٠	وصول الكتب الدراسية متأخرة.	١.٨٨	٦٢
١٣	٦	كره التلامذة لبعض المواد الدراسية.	١.٨٧	٦٢
١٤	٨	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة .	١.٨٧	٦٢
١٥	١١	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة .	١.٦٤	٥٤
١٦	١٥	قلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة .	١.٦٣	٥٤

٤- أما بالنسبة لإجابات أولياء أمور التلاميذ فيبين الجدول (٦) أرائهم إذ احتلت المرتبة الأولى فقرة (ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية) على المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢.٣٤) وبوزن مئوي (٧٨) وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة ، وقلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا) وحصلت كل هذه الفقرات على درجات حدة بلغت (٢.٢٣) وبوزن مئوي (٧٥)، وهناك فقرات أخرى جاءت بمستوى أدنى في تأثيرها على مشكلة التسرب وهي (التحاق بعض المعلمين بمهنة التعليم دون رغبتهم، وكره التلامذة لبعض المواد الدراسية، والرسوب المتكرر للتلميذ) بدرجات حدة تقع بين (٢.٢١-٢.٢٠) وبوزن مئوي (٧٤)، أما الفقرات (وصول الكتب الدراسية للتلامذة متأخرة، وضعف التزام بعض المعلمين بالدوام، وزيادة كثافة التلامذة في الصف، وقلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة) فأتت بالمرتبة الرابعة إذ حصلت على درجات حدة تراوحت بين (٢.١٣-٢.١٠) وبأوزان مئوية تراوحت بين (٧١-٧٠) إما في المرتبة الرابعة فجاءت الفقرات (قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة، واستعمال العقاب البدني من قبل المعلمين، وسوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي، وتهاون

إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب) بدرجات حدة متتابعة مقدارها (١.٩٤-١.٩٢) وبأوزان مئوية تراوحت بين (٦٥-٦٣)، أما فقرة (قلة اهتمام المدرسين بالتلامذة المنقطعين عن الدوام) بالمرتبة الأخيرة إذ حصلت على درجة حدة (١.٧٨) وبوزن مئوي (٥٩).

جدول (٦)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر اولياء امور التلامذة

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١	ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.٣٤	٧٨
٢	٨	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة .	٢.٢٣	٧٥
٣	٥	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف.	٢.٢٣	٧٥
٤	٩	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.	٢.٢٣	٧٥
٥	٦	التحاق بعض المعلمين بمهنة التعلم دون رغبتهم.	٢.٢١	٧٤
٦	٦	كره التلامذة لبعض المواد الدراسية.	٢.٢١	٧٤
٧	٣	الرسوب المتكرر للتلامذة	٢.٢٠	٧٤
٨	١٠	وصول الكتب الدراسية للتلامذة متأخرة.	٢.١٣	٧١
٩	١٢	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.	٢.١٣	٧١

١٠	٤	زيادة كثافة التلامذة في الصف.	٢.١٣	٧١
١١	١٥	قلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة .	٢.١٠	٧٠
١٢	١١	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة .	١.٩٤	٦٥
١٣	٧	استعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات.	١.٩٣	٦٤
١٤	١٤	سوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي.	١.٩٣	٦٤
١٥	١٣	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.	١٩٢	٦٣
١٦	٢	قلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام.	١.٧٨	٥٩

ويستنتج مما ذكر أعلاه أتفاق معظم إفراد العينة (ماعدا المشرفين التربويين) على فقرة (ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية) على أنها المشكلة الأكثر تأثيرا وأهمية، ولكن هذه المشكلة قد تكون نتيجة لمشكلات أخرى يعاني منها التلميذ مثل ضعف في الذاكرة، وسرعة الشرود، وفرط النشاط ، مشكلات في السمع أو النظر، إما المشكلات الأخرى فتفاوتت إجابات أفراد العينة في تحديد أولوياتها ولكن جميعها مشكلات لو تمت معالجتها فإنها تعالج مشكلة ضعف الاستيعاب أو على الأقل تقلل من أثاره. فضعف استيعاب التلميذ لبعض المواد الدراسية يمكن معالجته بتشجيع المعلم على إعطاء دروس إضافية للتلامذة الضعاف، ومراعاة الفروق الفردية بين التلامذة ، وتكثيف الدورات التربوية لزيادة كفاية المعلمين، وتقليل كثافة التلامذة في الصف لكي يزيد من اهتمام المعلم بالتلامذة الضعاف، أو الإيعاز لبعض المدارس بفتح صفوف للتربية الخاصة للتلامذة الذي يعانون من هذه المشكلات ولا يمكن لهم مجاراة إقرانهم من التلامذة العاديين وغيرها من التدابير التي يمكن أن تسهم في مساعدة التلميذ.

ثانيا– المحور الأسري:

يعد المحور الأسري من المحاور الرئيسة التي لا تقل أهمية عن المحاور الأخرى، إذ تؤدي الأسرة دورا مهما وفاعلا في بناء شخصية الطفل ونجاحه في المدرسة، كما تؤدي أيضا في تسرب التلامذة وعدم انتظامهم في المدرسة.

يتكون هذا المحور من (٦) فقرات تتناول المحور الأسري وتبين أسباب تسرب التلامذة

١–بينت إجابات العينة الكلية على أن الفقرة الأكثر تأثيرا في هذا المحور هي (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعلم) وحصلت على درجة حدة مقدارها (٢.٤٠) ووزن مئوي مقداره (٨٠) وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة ، والعوق النفسي والجسمي)، وحصلت على درجات حدة تقع بين (٢.٢٩–٢.٣٠) وبوزن مئوي (٧٦)، إما الفقرتان(قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، وعدم توفير الجو المناسب للتلميذ في البيت) فقد جاءتا بالمرتبة الثالثة وحصلتا على درجتي حدة مقدارهما (٢.٢٤) ووزن المئوي (٧٤)، وكما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الأسري

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١٧	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	٢.٤٠	٨٠
٢	١٨	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	٢.٣٠	٧٦
٣	١٦	وجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة .	٢.٣٠	٧٦
٤	٢١	العوق الجسمي والنفسي.	٢.٢٩	٧٦
٥	١٩	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	٢.٢٤	٧٤
٦	٢٠	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	٢.٢٤	٧٤

٢- يظهر الجدول (٨) إجابات عينة المشرفين التربويين، فقد حصلت فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) على درجة حدة (٢.٤٧) ووزن مئوي (٨٢) إما الفقرتان (إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة، وعدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت) فقد جاءتا بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية إذ حصلتا على درجتي حدة على التوالي (٢.٣٨-٢.٣٧) ووزنين مئويين (٧٩-٧٨)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرات (قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة ، العوق الجسمي والنفسي) إذ حصلت على درجات تراوحت بين (٢.٣٢-٣.٣٠) وبأوزان مئوية تراوحت بين (٧٥-٧٤).

جدول (٨)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر المشرفين التربويين

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١٧	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	٢.٤٧	٨٢
٢	١٨	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	٢.٣٨	٧٩
٣	٢٠	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	٢.٣٧	٧٨
٤	١٩	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	٢.٣٢	٧٥
٥	١٦	وجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة .	٢.٣٠	٧٤
٦	٢١	العوق النفسي والجسمي	٢.٣٠	٧٤

٤-حصلت فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) من حيث الأهمية والتأثير على المرتبة الأولى في إجابات مديري المدارس الابتدائية، إذ بلغت درجة الحدة

(٢.٤٠) ووزن مئوي مقداره (٨٢)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفقرات (العوق النفسي والجسمي، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة ، وإجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة) إذ تراوحت درجة الحدة بين (٢.٣٥-٢.٣٣) وبوزن مئوي يقع بين (٧٧-٧٦)، إما في المرتبة الثالثة فاتت الفقرتان (عدم توافر الجو المناسب للدراسة، قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء) بدرجة حدة (٢.٢٩-٢.٢٨)، ووزن مئوي (٧٤)، وكما مبين في الجدول (٩).

جدول (٩)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر مديري المدارس

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١٧	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	٢.٤٠	٨٢
٢	٢١	العوق النفسي والجسمي	٢.٣٥	٧٧
٣	١٦	وجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة .	٢.٣٣	٧٦
٤	١٨	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.	٢.٣٣	٧٦
٥	٢٠	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	٢.٢٩	٧٤
٦	١٩	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	٢.٢٨	٧٤

٤- يوضح الجدول (١٠) إجابات إفراد عينة أولياء أمور التلامذة ، إذ جاءت بالمرتبة الأولى فقرة (إجبار الأسرة التلميذ على ترك المدرسة) وحصلت على درجة حدة بلغت (٢.٥٦) وبوزن مئوي (٨٥)، في حين حصلت الفقرتان (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم، ووجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة) على درجة حدة مقدارها (٢.٣٨) وبوزن مئوي (٧٩) واحتلت المرتبة الثالثة، بينما أتت الفقرتان (قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء، العوق النفسي والجسمي) في المرتبة الرابعة وبدرجة حدة تراوحت بين

(٢.٢٥-٢.٢٤) وبوزن مئوي مقداره (٧٤)، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة (عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت) إذ حصلت على درجة حدة (٢.١٥) ووزن مئوي (٧١).

جدول (٩)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر أولياء أمور التلامذة

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	١٨	إجبار الأسرة التلميذ على ترك الدراسة.	٢.٥٦	٨٥
٢	١٧	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.	٢.٣٨	٧٩
٣	١٦	وجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة .	٢.٣٨	٧٩
٤	١٩	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء.	٢.٢٥	٧٤
٥	٢١	العوق النفسي والجسمي.	٢.٢٤	٧٤
٦	٢٠	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.	٢.١٥	٧١

ويلاحظ من إجابات العينة أن فقرة (ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم) جاءت في المرتبة الأولى، فقد اتفق جميع إفراد العينة (ماعدا أولياء أمور التلامذة) على أنها الفقرة الأكثر أهمية وتأثيرا في هذا المحور في دفع التلميذ إلى التسرب، وهذا يدل على أن قصور الوعي الثقافي بأهمية التعلم لدى بعض الأسر وانتشار الأمية فيما بينها وعدم امتلاكها لتوجهات مؤيدة للتعلم يقلل من فائدة وأهمية التعليم وقيمته في بناء شخصية الطفل، ويؤثر في دورهم الأساس في دفع التلميذ للتعلم والاستمرار في الدراسة بحيث يجعلون الطفل لا يمتلك الدافع والهدف للاستمرار في الدراسة والاندماج في التعليم.

إما بالنسبة للفقرات الأخرى فقد تباينت إجابات العينة في تحديد مدى أهميتها وتأثيرها كلا حسب وجهة نظره، ولكن جميع الفقرات أعلاه حصلت على درجات حدة وأوزان مئوية عالية مما يدل على أثرها الواضح والكبير في دفع التلاميذ إلى ترك مقاعد الدراسة.

ثالثا- المحور الاقتصادي:

للظروف الاقتصادية دورا كبيرا في التأثير على الحياة المعيشية للفرد والمجتمع فعندما لا يتم تبني سياسات اقتصادية ذات بعد تنموي، ويوجد خلل في توزيع الدخل، واستشراء الفساد كل ذلك يؤثر على مستوى دخل الفرد والأسرة ويكون الأطفال هم الأكثر تضرراً ويدفعون ثمن ألازمات الاقتصادية وتحت وطأة الحاجة والعوز تدفع الأسر بالأبناء إلى سوق العمل للبحث عن مصدر دخل يسهم في مساعدة الأسرة على البقاء. فالاختلال في إدارة الجانب الاقتصادي ينعكس على تطور الدولة بشكل عام، ويؤدي إلى جملة من المشكلات مثل انخفاض متوسط دخل الفرد، البطالة، الفقر ويؤدي تفاقم هذه المشكلات إلى انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وهذه احد الأسباب الرئيسة التي تدفع لعدم مواصلة الأبناء الدراسة.

يتكون هذا المحور من (٤) فقرات موزعة كما يأتي:

١-يوضح الجدول (١١) أراء إفراد العينة الكلية إذ جاءت في مقدمة الفقرات أهمية فقرة (الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) وحصلت على درجة حدة (٢.٣٦) ووزن مئوي (٧٩)، واحتلت الفقرتين(سوء الوضع الاقتصادي للأسرة، وعدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم) على المرتبة الثانية وحصلتا على درجة حدة مقدارهما (٢.٣٣-٢.٣١) ووزنين مئويين مقدارهما (٧٧-٧٦)، وجاءت بالمرتبة الثالثة فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم)، وحصلت على درجة حدة (٢.٢١) ووزن مئوي (٧٠).

جدول (١١)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الاقتصادي

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٣	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	٢.٣٦	٧٩
٢	٢٢	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	٢.٣٣	٧٧
٣	٢٥	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم.	٢.٣١	٧٦
٤	٢٤	الشعور بعدم جدوى التعليم.	٢.٢١	٧٠

٢-حصلت الفقرة (سوء الوضع الاقتصادي للأسرة) من إجابات عينة المشرفين التربويين على المرتبة الأولى من حيث التأثير، إذ حصلت على درجة حدة بلغت (٢.٤٨) ووزن مئوي (٨٢) بينما أتت الفقرتان (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، والخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) على درجتا حدة متقاربة بلغت (٢.٣٧-٢.٣٦) وبوزن مئوي (٧٨) أما فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم) فجاءت بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية إذ حصلت على درجة حدة هي (٢.٢٢) وبوزن مئوي هو (٧٣)، وكما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر المشرفين التربويين

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٢	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	٢.٤٨	٨٢
٢	٢٥	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم.	٢.٣٧	٧٨
٣	٢٣	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	٢.٣٦	٧٨
٤	٢٤	الشعور بعدم جدوى التعليم.	٢.٢٢	٧٣

٣-حصلت فقرة (الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) على درجة حدة مقدارها (٢.٤٨) ووزن مئوي بلغ (٨٢) وجاءت بالمرتبة الأولى في التأثير والأهمية من وجهة نظر مدراء المدارس، في حين حصلت الفقرتان (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة) على المرتبة الثانية وبدرجات حدة متقاربة تراوحت بين (٢.٣٩-٢.٣٦) وبأوزان مئوية (٧٩-٧٨)، أما فقرة (الشعور بعدم جدوى التعليم) فأتت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة حدة (١.٩٧) وبوزن مئوي (٦٥)، وكما مبين في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر مديري المدارس

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٣	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	٢.٤٨	٨٢
٢	٢٥	عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم	٢.٣٩	٧٩
٣	٢٢	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	٢.٣٦	٧٨
٤	٢٤	الشعور بعدم جدوى التعليم.	١.٩٧	٦٥

٤-أما إجابات أولياء الأمور فقد جاءت الفقرتان (الشعور بعدم جدوى التعليم، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة) بالمرتبة الأولى وبدرجتين حدة هما (٢.٢٨-٢.٢٧) على التوالي وبوزن مئوي (٧٥) لكليهما، إما فقرة (عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم) فقد أتت في المرتبة الثانية من حيث التأثير وحصلت على درجة حدة (٢.٢٢) ووزن مئوي (٧٣)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فقرة (الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة) وبدرجة حدة (٢.١٨) وبوزن مئوي (٧٢)، وكما مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر أولياء أمور التلامذة

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٤	الشعور بعدم جدوى التعليم.	٢.٢٨	٧٥
٢	٢٥	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.	٢.٢٧	٧٥
٣	٢٣	عدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم.	٢.٢٢	٧٣
٤	٢٥	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.	٢.١٨	٧٢

ثالثا- المحور الأمني: وتضمن هذا الجانب (٣) فقرات

ينعكس الجانب السياسي والأمني غير المستقر على العملية التربوية وعلى نفسية التلامذة واستمرارهم في الدراسة، فاستهداف الإرهابيين للمدارس، وانتقال التلامذة وفقا لتنقلات إبائهم إلى محافظات أكثر أمنا أدى إلى عدم مواظبة التلميذ على الدوام ومن ثم إلى تسربه، وفيما يأتي عرض لأهم الفقرات التي تناولها هذا المحور.

١-يبين الجدول(١٥) الخاص بإجابات إفراد العينة الكلية على أن الفقرات الثلاث التي يتضمنها هذا المحور وهي (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية، وسوء الوضع الأمني في بعض المناطق، وفقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية،) حصلت جميعها على درجات حدة عالية ومتقاربة من حيث الأهمية والتأثير تراوحت بين (٢.٤٥-٢.٤٣) ووزن مئوي (٨١).

جدول (١٥)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات جميع إفراد عينة الدراسة عن المحور الأمني

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٨	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	٢.٤٥	٨١
٢	٢٩	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	٢.٤٤	٨١
٣	٢٧	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	٢.٤٣	٨١

٢- يتبين من الإجابات الخاصة بآراء المشرفين التربويين أن الفقرتان الأكثر تأثيرا هما (سوء الوضع الأمني في بعض المناطق، فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية) إذ حصلتا على درجة حدة (٢.٦٥) ووزن مئوي (٨٨)، وكما موضح في الجدول (١٣)، إما في المرتبة الثانية فجاءت فقرة (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) وحصلت على درجة حدة (٢.٤٣) ووزن مئوي (٨١)، وكما موضح في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لتسرب التلامذة من وجهة نظر المشرفين التربويين

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٧	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	٢.٦٥	٨٨
٢	٢٩	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	٢.٦٥	٨٨

٣	٢٨	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	٢.٤٣	٨١

٣- أما بالنسبة لإجابات مديري المدارس، فحصلت فقرة (سوء الوضع الأمني في بعض المناطق) على درجة حدة (٢.٦١) ووزن مئوي (٨٧)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرتان (فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية، هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) على درجتا حدة تراوحت بين (٢.٥٤-٢.٥٣) وبوزن مئوي (٨٤)، وكما موضح في الجدول (١٧).

جدول (١٧)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات مدراء المدارس

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	٢٧	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	٢.٦١	٨٧
٢	٢٩	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	٢.٥٤	٨٤
٣	٢٨	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	٢.٥٣	٨٤

٤- يوضح الجدول (١٨) أراء عينة أولياء أمور التلامذة إذ حصلت فقرة (هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) على المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢.٦١) ووزن مئوي (٨٧)، في حين بلغت درجتا الحدة للفقرتين المتبقيتين (فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية، وهجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية) (٢.٥٣-٢.٥٢) وبوزن مئوي (٨٤)، وجاءتا بالمرتبة الثانية.

جدول (١٨)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات أولياء الأمور

ت	رقم	الفقرات	درجة الحدة	الوزن

				المئوي
١	٢٨	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.	٢.٦١	٨٧
٢	٢٩	فقدان الوالدين أو أحداهما بسبب العمليات الإرهابية.	٢.٥٣	٨٤
٣	٢٧	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.	٢.٥٢	٨٤

ويلاحظ من إجابات العينة أعلاه والخاصة بالمحور الأمني أن جميع الفقرات حصلت على درجات حدة متقاربة، ويدل هذا على أنها أسباب مترابطة مع بعضها البعض وتؤثر تأثيرا مباشرا على تسرب التلامذة من المدرسة.

اما بالنسبة للجدول (١٩) أن كلا من المحورين الأسري والأمني هما الأكثر تأثيرا على تسرب التلامذة ، إذ حصل كلاهما على درجة حدة بلغت (٢.٤٤) ووزن مئوي (٨١)، وجاء بالمرتبة الثانية المحور الاقتصادي إذ حصل على درجات حدة مقدارها (٢.٣٠) ووزن مئوي مقداره (٧٥) وجاء بالمرتبة الثالثة الجانب التعليمي، إذ حصل على درجة حدة مقدارها (٢.٠٤) وبوزن مئوي مقداره (٦٧).

جدول (١٩)

يوضح درجة الحدة والوزن المئوي لإجابات إفراد العينة الكلية موزعة حسب المحاور الرئيسة

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١	الجانب الأسري.	٢.٤٤	٨١
٢	الجانب الأمني.	٢.٤٤	٨١
٣	الجانب الاقتصادي.	٢.٣٠	٧٥
٤	الجانب التعليمي.	٢.٠٤	٦٧

المبحث الخامس / الاستنتاجات والتوصيات

أولا:الاستنتاجات

١-إن التسرب ظاهرة سلبية واسعة الانتشار في الوسط التعليمي ذات مخاطر جمة اقتصادية واجتماعية ونفسية وسلوكية على التلميذ والأسرة والمجتمع لأنها تعطل المشاركة المنتجة في المجتمع.

٢- أغفلت معظم الدراسات التربوية السابقة الأطفال بعمر المدرسة ولم يلتحقوا بها وركزوا فقط على التلامذة الذين تركوا مقاعد الدراسة.

٣-إن قانون التعليم الإلزامي الصادر في عام (١٩٧٦) مازال ساري المفعول إلا أن المشكلة تكمن في عدم تطبيقه من قبل الجهات المسؤولة.

٤-يلاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين سلسلة المشكلات الثلاث (الغياب والرسوب والتسرب)، ويعد التسرب الحلقة الثالثة والأخيرة وهي الأخطر، لذا ينبغي أن تدرس مشكلة التلميذ وتعالج لكي لا تصل إلى مرحلة التسرب.

٥-يؤدي التسرب إلى استفحال ظاهرة التسول بشكل خطير داخل المجتمع العراقي بسبب الفقر والبطالة والجهل التي تدفع التلميذ إلى ترك المدرسة.

٦-الأوضاع الصعبة وغير المستقرة التي يمر بها العراق كان لها الأثر الأكبر على الشرائح الضعيفة ولا سيما الأطفال والشباب إذ أجبرت هذه الظروف الكثير من الأطفال على التسرب من المدارس أو ترك الدراسة والعمل في مهن بعضها صعبة ومهينة أو التسول في الشوارع.

٧-أن نسب عدم التحاق الأطفال بسن المدرسة والمشمولين بقانون التعليم الإلزامي مرتفعة جدا لكلا الجنسين (الذكور والإناث)، فضلا عن تسرب التلامذة الملتحقين بالمدرسة من مقاعد الدراسة.

٨- التفكك الأسري وكثرة الخلافات بين الأبوين والطلاق وزواج احدهما أو كليهما يدفع الطفل إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي في هذه الأسر مما يؤثر على تحصيله الدراسي ويدفعه للتسرب.

٩- غياب المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً في احتواء مظاهر الانحرافات السلوكية مثل التسول والسرقة التي يتعرض لها الأطفال والتي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

١٠- ضعف المستوى الاقتصادي للكثير من اسر المتسربين مما يدفع أبنائها إلى ترك مقاعد الدراسة والعمل خارج المنزل في إعمال هامشية مثل التسول لدعم دخل الأسرة الضعيف.

١١- ضعف كفاية المعلم وعدم قدرته على بناء علاقات ايجابية مع التلامذة ، فضلا عن عدم قدرته في تمييز الفروق الفردية للتلامذة ، وذلك لضعف إعداد المعلمين، إذ يلاحظ أن الكثير من معلمي المرحلة الابتدائية إما خريجي معاهد أو خريجي الدورات السريعة التي لا تستغرق سوى أشهر قليلة.

١٢- إغفال دور الإرشاد التربوي إذ تفتقر مدارسنا الابتدائية للمرشدين التربويين رغم الدور الهام والفاعل الذي يمكن أن يضطلع به المرشد التربوي في حل مشكلات التلامذة الاجتماعية والأسرية والتعليمية وحتى الاقتصادية.

١٣- قلة متابعة الكثير من إدارات المدارس لحالات الغياب والرسوب المتكرر لبعض التلامذة ، من خلال التعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى التغيب وترك المدرسة أو الرسوب لمعالجة مشكلته قبل الوصول إلى مرحلة التسرب.

١٤- يعد العامل الأمني احد العوامل المهمة التي أثرت على انتظام الكثير من التلامذ بالدوام الرسمي.

ثانيا . التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها حول أسباب تسرب تلامذة المرحلة الابتدائية يمكن تقديم المعالجات الآتية والتي من الممكن أن تسهم في التخفيف أو الحد من مشكلة التسرب:

١-تفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي، وذلك من خلال تكليف الجهات الرسمية بمتابعة الأسر التي لا تقوم بتسجيل أبنائهم المشمولين بقانون التعليم الإلزامي أو التلامذة المتسربين في المرحلة الابتدائية.

٢-التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في عقد ندوات مركزية وقطاعية لإطراف العملية التربوية كافة والأهالي ولا سيما في المناطق التي تعاني مدارسها من نسب تسرب عالية للتوعية بآثاره السلبية وتبني الأساليب الناجعة لمعالجة حالاته.

٣- التوسع في إنشاء المدارس الابتدائية لتخفيف العبء عن المدارس التي تعاني من ازدحام في صفوفها وكثافة تلامذتها وذلك لتقليل الآثار السلبية التي يعاني منها التلاميذ بسبب الكثافة العددية في صفوفها مما يقلل من تركيز المعلم نحو التلامذة الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة لكي يستطيعوا مواكبة زملائهم.

٤- فتح صفوف للتربية الخاصة للتلامذة الذين يعانون من مشكلات نفسية أو جسمية تمنعهم من مجاراة إقرانهم من التلامذة الاعتياديين وذلك لمساعدتهم على التعلم وتجاوز المشكلات التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي إلى تسربهم.

٥- الإكثار من فتح الدورات التدريبية للمعلمين لاسيما غير المؤهلين تربويا، لغرض تزويدهم بالمهارات اللازمة لإدارة الصف بكفاية وفاعلية.

٦- المتابعة الجدية لحالات الغياب والرسوب من قبل إدارات المدرسة وذلك بالاتصال مباشرة بأسرة التلميذ للتعرف على مشكلاته والعمل معا على حلها.

٧- فتح دورات للتقوية في الكثير من المدارس في العطلة الصيفية للطلبة المكملين لمساعدتهم على رفع مستوياتهم العلمية.

٨- مكافأة المعلمين ممن يقومون بإلقاء الدروس الإضافية لرفع مستوى التلامذة، ولاسيما خلال العطلة الصيفية للطلبة المكملين.

٩- زيادة الاهتمام بدرسي التربية الرياضية والفنية لإعطاء التلامذة فرصة لممارسة النشاطات اللاصفية.

١٠- احتضان التلامذة من الأسر المهجرة من خلال تقديم كافة التسهيلات اللازمة لمساعدتهم على مواكبة إقرانهم في الصف مثل إدخالهم في دورات تقوية وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم للتخفيف من معاناتهم.

١١- التأكيد على مديري المدارس والمعلمين باستثمار مجالس الإباء والمعلمين في توجيه الأسر بالعمل على تحمل مسؤولياتها في متابعة دوام أبنائها ومراقبة تقدمهم الدراسي وتهيئة الأجواء المناسبة لهم.

١٢- العمل على تشجيع التلامذة الذين يعانون من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية والتي تمنعهم من مواصلة الدوام في المدرسة، إلى التسجيل في مدارس التعليم المسائي وذلك لمنعهم من الانحراف والتسول.

١٣-حث منظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع إدارات المدارس ومجالس الإباء والمعلمين على دعم التلاميذ الفقراء ماديا ومعنويا للعمل على تذليل المشكلات التي يواجهونها لتقليل احتمالية تسربهم في المستقبل.

المصـــادر

١-الربيعي، ماجد زيدان، ٢٠٠٦ "ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات" بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف).

٢-الشيخي ، علي السيد محمد (٢٠٠٢) ، علم الاجتماع التربية المعاصرة ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي

٣- الكريدي ، ياسين عبد الحميد، ١٩٨٦ "الإهدار التربوي في المراحل الدراسية الثلاث الأولى في النظامين التعليمي العراق والأردن للفترة من ١٩٧٩/١٩٩٧٨-١٩٨٣/١٩٨٢". رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية، الكلية التربوية.

٤-الغامدي ، حمدان واخرون (٢٠٠٢) ، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة تربية الغد ، الرياض .

٥-حمودي ، ، علي محمد (٢٠٠٣) ، مقدمة في علم اجتماع التربية ، ب.ط، مصر ، دار المعرفة الجامعية

٦-عبيدات، ذوقان، ٢٠٠٣ "أصول البحث العلمي" ط ٨ ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

٧-مشعان ربيع ، هادي (٢٠٠٣) ، الارشاد التربوي وتطبيقه واداوته ، ط١، الاردن ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع .

٨-نصر الله ، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤) ، مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه ، ط١، الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .

٩-نفاز ، سيد احمد (ب.س) ، ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ، دفاتر مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، الجزائر .

١٠-الخزرجي، كاظم غيدان، السامرائي، مهدي صالح، ١٩٩٣ *"تسرب الإناث في المرحلة الابتدائية، الأساليب والمعالجات"*، بغداد، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) .

١١-السمان ،احمد محمد، ١٩٧٧ *"العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية"* رسالة ماجستير غير منشورة، أسيوط، كلية التربية.

١٢-لجنة من وزار التربية والتعليم الفلسطينية، ٢٠٠٧ "ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية، الأسباب، الإجراءات الوقائية والعلاجية" بحث صادر بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة

١٣- مديرية التقويم والتوجيه ، التسرب المدرسي في العليم الاساسي والثانوي ، المطبعة الجزائرية ، ٢٠٠٠.

ملحق (١)

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

عزيزي المشرف التربوي....مدير المدرسة

نهديكم أطيب تحياتنا

يروم مركز البحوث والدراسات التربوية إجراء الدراسة الموسومة (تسرب التلامذة في المرحلة الابتدائية الأسباب-المعالجات) للتعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية. يرجى الإجابة على السؤال الأتي...ولكم وافر الشكر والتقدير.

-ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة من وجهة نظرك؟

فريق الدراسة

معلومات تعريفية

المديرية العامة للتربية في....

الجنس: ذكر □ أنثى □

الوظيفة: مشرف تربوي □ مدير مدرسة □

ملاحظة: يرجى عدم ذكر الاسم والمدرسة

ملحق (٢)

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

نهديكم أطيب تحياتنا...

يقوم مركز البحوث والدراسات التربوية إجراء الدراسة الموسومة (تسرب التلامذة في المرحلة الابتدائية الأسباب–المعالجات) لغرض التعرف على الأسباب التي تدفع التلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية. يرجى الإجابة على فقرات الاستبانة بكل صراحة وموضوعية خدمة للعملية التربوية وذلك بوضع إشارة (√) إمام العبارة المناسبة.

ولكم وافر الشكر والتقدير.

فريق الدراسة

معلومات تعريفية

المديرية العامة للتربية في....

الجنس: ذكر □ أنثى □

الوظيفة: مشرف تربوي □ مدير مدرسة □ ولي أمر التلميذ □

ملاحظة: يرجى عدم ذكر الاسم والمدرسة

ت	الفقرات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	ضعف استيعاب التلامذة لبعض المواد الدراسية.			
٢	قلة اهتمام المدرسة بالتلامذة المنقطعين عن الدوام.			

٣	الرسوب المتكرر للتلميذ.			
٤	زيادة كثافة التلامذة في الصف.			
٥	قلة الساعات الإضافية لمساعدة التلامذة الضعاف.			
٦	كره التلامذة لبعض المواد الدراسية.			
٧	استعمال العقاب البدني من قبل المعلمين والمعلمات للتلامذة .			
٨	قلة لقاءات إدارات المدارس مع أولياء أمور التلامذة .			
٩	قلة الدورات التدريبية للمعلمين غير المؤهلين تربويا.			
١٠	وصول الكتب الدراسية للتلامذة متأخرة.			
١١	قلة لقاءات مدير المدرسة بالمعلمين لمناقشة أحوال التلامذة .			
١٢	ضعف التزام بعض المعلمين والمعلمات بالدوام.			
١٣	تهاون إدارة المدرسة في حصر ومتابعة الغياب.			
١٤	سوء استقبال التلامذة الجدد في بداية العام الدراسي.			
١٥	قلة الأنشطة اللاصفية للتلامذة .			
١٦	وجود مشكلات أسرية لبعض التلامذة .			
١٧	ضعف الوعي الثقافي للأسرة بأهمية التعليم.			

١٨	إجبار الأسرة للتلميذ على ترك الدراسة.			
١٩	قسوة الأسرة في التعامل مع الأبناء			
٢٠	عدم توافر الجو المناسب للتلميذ في البيت.			
٢١	العوق الجسمي والنفسي			
٢٢	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة.			
٢٣	الخروج إلى سوق العمل للمساهمة في دخل الأسرة.			
٢٤	الشعور بعدم جدوى التعليم.			
٢٥	عدم قدرة الأسرة على نفقات التعليم.			
٢٦	التحاق بعض المعلمين بمهنة التدريس دون رغبتهم.			
٢٧	سوء الوضع الأمني في بعض المناطق.			
٢٨	هجرة الأسر من مناطق سكناهم الأصلية.			
٢٩	فقدان الوالدين أو احدهما بسبب العمليات الإرهابية.			